البيان والتبيين

لملاح لي وذلك بعد العصر في رمضان انظركم بين عين الشمس وبين موضع غروبها من الارض قال أكثر من مردیین ونصف وقال آخر وقع علينا اللصوص فأول رجل دخل علينا السفينة كان في طول هذا المردى وكانت فخذه اغلظ من هذا السكان واسود وجه صاحب السفينة حتى صار اشد سوادا من هذا القير وأردت الصعود مرة في بعض القناطر وشيخ ملاح جالس وكان يوم مطر وزلق فزلق حماري فكاد يلقيني بجنبي لكه تماسك فأقعى علىعجزه فقال الشيخ الملاح لا إله إلا ا ما احسن ما جلس على كوثله ومررت بتل طين احمر ومعي ابو الحسين النحاس فلما نظر الى الطين قال اي اداري يجيء من هذا الطين ومررنا بالخلد بعدخرابه فقال اي اصطبلات تجيء من هذا الموضع .

وقيل لبعضهم ما المروءة قال طهارة البدن والفعل الحسن وقيل لمحمد بن عمران ما المروءة قال العفة والحرفة وقال طلحة بن عبيدا المروءة الظاهرة الثياب الطاهرة وقيل لابي هريرة ما المروءة قال تقوى ا واصلاح الصنيعة والغداء والعشاء بالافنية .

ونظر بكر بن الاشعر وكان سجانا مرة الى سور داربجالة بن عبدة فقال لا إله إلا ا اي سجن يجيء من هذا وقال انسان صيرفي باعني فلان عشرين جريبا ودانقين ونصفا ذهبا .

ونظر عثمان بن عفان رضي ا تعالى عنه الى عير مقبلة فقال لابي ذر ماكنت تحب ان تحمل هذه فقال أبو ذر رجالا كأمثال عمر .

وقيل للزهري ما الزهد في الدنيا قال اما انه ليس بشعث اللمة ولا قشف الهيئة ولكنه ظلف النفس عن الشهوة وقيل الزهري ماالزهد في الدنيا قال ان لا يغلب الحرام صبرك ولا الحلال شكرك ونظر زاهد الى فاكهة في السوق فلما لم يجد ما يبتاعها عزبنفسه وقال يا فاكهة موعدي واياك الجنة .

قال مر المسيح صلوات ا وسلامه على نبينا وعليه بخلق من بني اسرائيل فشتموه فكلما قالوا شرا قال المسيح خيرا فقال له سمعان الصفا أكلما قالوا شرا قلت خيرا قال المسيح صلوات ا وسلامه على نبينا وعليه كل امرء